

## الخصائص

باب في عكس التقدير .

هذا موضع من العربية غريب وذلك أن تعتقد في أمر من الأمور حكماً مّا وقتاً مّا ثم تحوّر في ذلك الشيء عينه في وقت آخر فتعتدّ قدّ فيه حكماً آخر .

من ذلك الحكاية عن أبي عُبَيْدَة وهو قوله ما رأيت أطرف من أمر النحويين يقولون إن علامة التانيث لا تدخل على علامة التانيث وهم يقولون علاّقة وقد قال العجّاج .

( فَكَرَّ في علاّقَي وفي مُكُورٍ ... ) .

يريد أبو عُبَيْدَة أنه قال في علاّقَي فلم يصرف للتانيث ثم قالوا مع هذا علاّقاة أي فألحقوا تاء التانيث ألِفَه قال أبو عثمان كان أبو عبّيدة أجفى من ان يعرف هذا وذلك أن من قال علاّقاة فالألف عنده للإلحاق بباب جعفر كألِفِ أرطى فإذا نزع الهاء اّحال اعتقاده الأول عمّا كان عليه وجعل الألف للتانيث فيما بعد فيجعلها للإلحاق مع تاء التانيث وللتانيث إذا فقد التاء ولهذا نظائر هي قولهم بُوْهَمَي وبُوْهَمَاة وشُكَاةِي وشُكَاة وباقلاّي وباقلاّة ونُقَاوَي ونُقَاوَاة